وزاره التعليم العالي والبحث العلمي جامعه القادسية كلية الآداب / اللغة العربية

رمزية الحلم عند شعراء قصيدة الشعر

بحث قدمته الطالبتان:

فرح عباس زغير

مريم حسين سالم

جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها /الادب اشراف أم د هيام عبد زيد عطيه

1289

7.11

الاهداء

الى والداي عليهما السلام الى والداي الذين عرفت معهم طعم الحياة الى اخوتي الذين عرفت معهم طعم الحياة الى قرة عيني الذين ين وجي وأبني

الى من بسعد قلبي بالقياس

امي

الى رمز الرجولة والتضحية

ابي....ا

الى من هم اقرب الي من روحي

اخوتي....

الى من آنسني في در استي

اصدقائي...

كلمة شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور ،سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة .

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب/اللغة العربية

ونتوجه بالشكر الجزيل الى

الدكتورة

هیام عبد زید عطیه

الذي تفضلت بإشراف على هذا البحث فجزاها الله عنا كل خير فلها منا كل التقدير والاحترام ..

المحتوى

الصفحة	الموضوع
١	التمهيد / مادة رمز
۲	مصطلح الحلم
٤	مصطلح الرؤيا
٥	قصيدة الشعر
٧	المبحث الأول _اشكال الحلم في قصيدة الشعر _ تفسير الحلم
٩	الفرق بين الحلم والخيال الحالم
11	الكابوس
1 £	مادة مني
١٦	المبحث الثاني/ عجائبية الحلم في البناء الشعري
١٧	الصورة العجائبية في المنام
19	عجائبية الأزمنة
71	عجائبية الأمكنة
77	تشكيل المكان
70	المسخ
7.7	المبحث الثالث/ تجلي الحلم في البناء الشعري
79	الموسيقى الشعرية
٣٠	التجديد في الموسيقى الشعرية
٣٣	الصورة الشعرية
٣٤	حسية الصورة وبصريتها
٣٥	الخاتمة
٣٦	المصادر والمراجع

المقدمة

حركة ((قصيدة الشعر)) التي نشأت في اواسط عقد التسعينات من القرن المنصرم مثلت رغبه صادقه سعت الى الخروج بنتائج متوازنة لتميز نصها عن نمطية السائد الشعري ولأنها كأية حركه شعريه تكون محاطة بعبء المنجز الشعري النقدي المتحقق في المحوروث كان عليها ان تنهض بمراجعته لتقدم قراءتها وتتبين فيه مواطن الابداع ومواطن الاخفاق.

عند ضهور حركة ((قصيدة الشعر)) في العراق كانت امور كثيره تحفّ بها ،يغدو تأشيرها وتثبيتها جلاء للحقيقة وجودها وتدعيما لمبدأ الاحتجاج التاريخي لظهورها فارض نشاتها لم تكن خاليه من الحركات والتطورات الثقافية والسياسية والاجتماعية، انما سبقتها تجارب كان بعضها من اهم محصلات الثقافة المعاصرة.

فالجانب السياسي هيمن على المشهد الثقافي في العراق ،والحروب الكبيرة التي عاشتها اجيال شعريه متعددة كان لها اثر ها العميق فاختلفت لغة التعبير عن الحرب بين جيل واخر ، لما يحمله كل جيل من نشأه ثقافيه سابقه لحضور الحرب او ناشئة معها او متفتحة بها .

فاذ عاش من ظلّ حياً من جيل الرواد خارج العراق او داخله تراجع عطاؤه الابداعي بحكم السن وكذلك بحكم تجزئ مساحة الهيمنة على المشهد الشعري العراقي بينه وبين الاجيال التي جاءت بعده ، فأجيال الخمسينات والستينيات والسبعينيات والثمانينيات لم تركن الى الاعتماد على منتج الرواد وتقليده ، بل حملت ثورتها وآرائها ونصوصها وحركاتها ونزاعاتها ، جانحه ومخالفة ، وهي اجيال عاشت الحرب الاولى في الثمانينيات وعاشت الحرب الثانية في عقد التسعينيات .

فالرواد عاشوا زمناً كان يشهد الصراعات السياسية وأكثرهم ممن انتمى لحزب ما ، إلا أنّ حرية التعبير والصحافة كانت موجودة ، وفي منجز العصر الحديث ، فقد استمر الشعر والنقد بتقديم مزاولات أنتجت حركات عديدة تباينت فيما بينها أهمية وحضوراً ، فكان حضور بعضها نقدياً اثبتت من حضورها شعريا ، ونهض بعضها الاخر بالحضور الشعري اكثر من النقدي . فتشكل من هذا الانقسام تياران كلاهما يخفق في مسعى وينجح في مسعى آخر ، وكلاهما اصابه مرض العصرنة والزمنية اللتين تسببتا في وقوف النص في زمنه ، فلم يستطع مغادرته والعبور الى الأزمان الأخرى ، ولم تحصل اكثر النصوص على قدرة تحويل التجربة الذاتية الى تجربة (القارئ اللازمني) أي الذي يؤثر فيه النص مهما كان زمن نشأته قديماً او معاصرا ، إن هذا القارئ لا ينتمى لحدث زمن فى تاريخ قومه وتاريخ ثقافته ، وهو لا يتعصرن لايدلوجية ضد اخرى ، فكل الأيدولوجيات بحكم طبيعتها زمنية المنشأ والمزاولة والصراع، وهو ليس قارئاً فرداً اذ أنه في داخل كل الانواع الاخرى من القراء لكنه في محبس طبقية المتلقى وانتماءاته المتعددة.

ولكل قارئ لابد ان يتبين لها صحة هذا الكلام من تجربته في قراءة الشعر إذ يجد أن ثمة نصوصاً شغلت ذوقه وذوق غيره وتفاعلت مع ذاته وذوات آخرين ، مع انه يرى أن قراءتهم تختلف عن قراءته فهما وتتفق معه ذوقاً . وهناك نصوص أخرى تهمل ويراها القراء بليدة ، مع انها كانت في زمنها تحظى بالرواج والترحيب .

وإذ نتدرج في كتابنا هذا في طرح مفاهيم حركة ((قصيدة الشعر)) ومحاولة فهم نصوصها وتنظيراتها لذلك باشرنا في عرض مفهوم الرمز والحلم والكابوس والأمنيات ومفهوم قصيدة الشعر وبينا محركات المطالبة بالحركة عبر مراجعة المحيط الثقافي الذي عاشت فيه ، ثم عرضنا جانباً مهماً يدفع التجديد عند الشعراء فكان (هاجس التجديد) يتمثل عند كل مرحلة في جانب من جوانب النص الشعري ، ولأن طبقية المتلقي تسهم في محركات المطالبة بالحركة فلابد من نؤشر مسعى (قصيدة الشعر) وطريقة معالجتها لطبقية المتلقى .

وبعد ذلك تناولنا توطئة تعريفيه لمفهوم العجائبية ولنفهم كيف استعملوا العجائبية في شعرهم تناولنا عجائبية الأزمنة وعجائبية الأمكنة والامتساخات. وبعدها تناولنا تجليات الأحلام والموسيقى الشعرية والايقاع والصورة الشعرية.

وبعد اكتمال عرض مضمون البحث ضمّنا ما توافر بين ايدينا حاليا من نصوص (قصيدة الشعر) لنبين تحقق ما قدمناه في تنظيرنا.

التمهيد

مادة رمز

ورد في معجمات العرب ان الرمز هو (تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانه بصوت).

وقيل الرمز اشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم.

أما في اللغة كل ما اشرت اليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو عين 1

وقد جاء في معنى الرمز (وسيلة تعرف في الحضارة الإغريقية القديمة تتألف من قطعتي شيء مكسورة يعلمها المرء والرمز فيما بعد كل علامه اصطلاحيه تستخدم استخداماً مقصوداً ولكن تميز اخر يتيح بيان الفارق بين علامة ورمز على نحو افضل ففي حين ان العلامة (اعتباطيه) خاليه من أي تشابه مع المدلول يكون الرمز على العكس)²

ويشير الرمز عادة الى صورة او الى موضوع له قيمه مقدسه او مجازيه كما في القول الحمامة رمز السلام و الرمزية هي تيار ادبي وفني تولد في فرنسا في نهاية الفرن التاسع عشر.

اما بالنسبة الى الوظيفة الرمزية في كتاب فلسفة الأشكال الرمزية أرنستا كاسير الحقل الرمزي يضم كلاً من اللغة والغز 3

ر السان العرب ، محمد بن مكرم بن على ابو الفضل جمال الدين أن منظور ، تحقيق عامر احمد :٤١٧

_ المعجم الموسوعي ، نور بير سيلامي ، ت وجيه احمد ،ج٢ : ٩٧٠

[&]quot; _معجم العلوم الإنسانية ، جان فرانسوا دورنيه ، ت ، د. جورج كتوره: ١٠

مصطلح الحلم

حلم: الحُلمُ والحُلم: الرؤيا والجمع احلام يقال: حَلَمَ يحلم إذا رأى في المنام. ابن سيده حَلَمَ في نومه يحلم حُلماً واحتلم وانحلم، قال بشير بن ابي حازم: الحق ما رأيت ام احتلام ؟1

وقيل: الحَليمُ هنا البعير المقبل السمن فهو على هذه الصفة ، قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلا إلا مزيدا. وبعير حليم أي سمين. ومحلم في قول الأعشى:

ونحن غداة العين ، يوم فطيمة منعنا بني شيبان شرب محلم الم

الحلم: نوع من التخيلات مبعثها رغبه محبطه ومشكلات معلقه غير مسموعة فيرى فرويد (ان الحلم أرضاء وهمي خيالي لرغبات مكبوتة وغير مكبوتة ان الحلم ليس خليطاً جزائيا من افكار وامور ذهنيه بل هو نشاط نفسي ويؤدي وظيفه معينه في الحياة النفسية. وبالنسبة لحلم اليقظة عباره عن تخيل لإشباع دوافعنا ورغباتنا التي لم تشبع في الواقع)

وقد تطلق الاحلام مجازاً على التصورات التي يتخيلها الانسان في يقظته وهي تنشأ عن نقص الانتباه للحياة ويفقد صلته بالواقع ويرتقي من تلقاء نفسه الى عالم الوهم ثم يهبط الى الحضيض.

(الاحلام هي رساله مرسله من عقلك الباطن لذا فهي تعمل معلومات من عالمك الداخلي وترتبط دائماً الأحلام بشخص محدد مشيره للناحية التي

^{&#}x27;_ لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق عامر احمد : ٣٠١

۲ _المصد نفسه: ۳۰۱

مالح : ٥٥ على عبد الرحيم صالح : ٥٥ -المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ، على عبد الرحيم صالح :

ستعرض فيها الصعوبات ان ٩٥%من زمن الحلم يعكس بشخصياته واشكاله في بعض نواحى الحياة الواقعية)

والحلم هو (ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب قال الله تعالى ((أَمْ تَأُمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا)) (الطور/٣٢) قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل ولكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلمه العاقل قوله تعالى ((فَبشَرْنَاهُ بِغُلَام حَلِيمٍ)) (الصافات /١٠١) أي وجدت فيه قوة الحلم ، وقوله عز وجل ((وَإِذًا بَلغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ)) (النور /٥٩) أي زمان البلوغ وسمي الحلم لكون صاحبه جديداً بالحلم)

وايضاً جاء في المعجمات ان الحلم (هو فاعلية النائم النفسية التي تذكرنا بدقه بحياتنا النفسية خلال حالة اليقظة الاحلام ذات المعنى الواضح ولكنها التي تدهشنا بالأفكار والعواطف التي تعبر عنها وان الاحلام تتوافق مع التطور) واخيرا ان الحلم في الاصل هو مجموع الصور التي يراها النائم في نومه ومن الاحلام ما يحدث خلال هجوم النوم على الانسان.

العقل الباطن ، جون كيهو ، ت مصطفى دليلة : ٩

مفردات الفاظ القران ، الراغب الاصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان الداودي: ٢٥٤

آ_ المعجم الموسوعي في علم النفس ، نور بير سيلامي ، ت وجيه احمد ، ج٣ : ٦٢

مصطلح الرؤيا

الرؤيا ما يرى في النوم وجمعه رؤى وقد يطلق لفظ الرؤى على احلام اليقظة والفرق بين الرؤيا والرؤية / ان الرؤيا مختصه بما يكون في النوم على حين الرؤية مختصة بما يكون في اليقظة ، فالرؤيا بالخيال والرؤية بالعين .

الرؤية / هي المشاهدة بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا او اذا كانت مع الإحاطة سميت ادراكاً وتكون الرؤية في الفلسفة الحديثة على وظيفة حاسة البصر . '

ويكون حقل الرؤية هو اعتدد مكان يمكننا ان ندركه بالبصر في حي ان الرأس والعينين ثابته تعرف حقل الرؤية على نحو اكثر تقييداً بزاوية الرؤية لعين واحدة (حقل الرؤية بعين واحده) او بالعينين (رؤية العينين) اذا تحدد نقطته من مكان ولكل عين حقل رؤيه واسع قدره نحو ١٧٠ درجه .

وهناك فرق بين الحلم والرؤيا هو ان الرؤيا بالعين تتعدى الى المفعول الواحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين يقال زيداً عالماً ."

وأنشد قول الراعى:

فكبر للرؤيا وهاش فؤاده * وبشر نفسا كان قبل يلومها أ

فالرؤيا هي ما يراه الانسان اثناء نومه وتكون هناك انواع منها الرؤيا الكاذبة ورؤيا اليقظة والاحلام.

المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزيه واللاتينية ، الدكتور جميل صليبا :٦

^{*}_المعجم الموسوعي في علم النفس ، نور بير سيلامي ، ت وجيه اسعد ، ج٣ :٩٧٠

[&]quot; _لسان العرب ، ابن منظور : ٥

[·] _تاج العروس من جواهر القاموس ، مرتضى الزبيدي ،ج٩ ٢٣٤:

قصيدة الشعر

هناك تعريف او تحديد لهوية القصيدة في (قصيدة الشعر) لأجل أن تكون الرؤيا واضحة فالقصيدة هي (متناه شكلي مقترن بزمن قرائي محدود في لا متناه دلالي عبر تنظيم ايقاع مؤسس في بنية كلية موحدة تنجز وظيفه فنية معتمدة في مادتها على مكونات الشعر او النثر). المستمدة في مادتها على مكونات الشعر او النثر). المستمدة في مادتها على مكونات الشعر او النثر). المستمدة في مادتها على مكونات الشعر او النثر).

فالبناء الشعري المكاني الذي يعني فيه الشاعر بتمثل نص مكاني معين مثالاً شعرياً اليه تناسب المكونات الاخرى وفي هذا الاتجاه تجيء مجموعه على الإمارة (لزوميات خمسه، قصائد وملكيات) تجربه استثنائية للبناء الشعري الحديث.

اما شكل الاداء فينظر اليه من محورين رئيسين ، اولهما محور مقومات شكل الاداء وثانيهما محور خصائص ذلك الشكل في المقومات لا يتم النظر في صناعة الشكل الا انها نشأت تقليدي انما ايداعه في الكيفيات ."

الأشياء ان تؤثر الأشياء ان تؤثر في الذات فتوجهها في عمل القصيدة ضمن قوالب.

قصيدة الشعر تقسم الى قسمين

(قصيدة البيت) و (قصيدة التفعيلة)

مصطلح (قصيدة البيت) يكتسب ضرورة حضوره من جوانب عديده. فهو يؤشر وجود حالة فنية خاصه داخل متن الشعر يتمثل في كلمة (قصيدة)، وكذلك فإنه يثبت ارتكاز النص على عنصر الإيقاع

^{&#}x27; _ حركة قصيدة الشعر ، بسام صالح مهدي : ١٠٣

۲ قصیدة الشعر ، د. رحمن غرکان : ۱۵

المصدر نفسه: ١٦

المعروف (الوزن) ولبنته الأساسية التي تبنى بتكرارها بنيته الإيقاعية ، وهذه اللبنة هي (البيت). ا

من المعروف والثابت لدى جميع الدارسين والمتأدبين أن عمود الشعر هو مذهب اسلوبي يرتكز على قيم فنية اجتمعت خصالها في الشعر العربي القديم ، إلا ان هذا المصطلح كان بمثابة اسعاف فوري للجرح الذي سببه ظهور الشعر الحر ، ولم يكن علاجاً كاملاً لا على مستوى التصنيف الاصطلاحي ولا على مستو القيمة الفنية وعلى الطرف الثاني من هذا الصراع كان على مصطلح الشعر الحر أن يجد جذره التاريخي مما دفع بعض الدارسين الى مدّ نسبه الى الدوبيت أو (الشعر الحر) وسمي (قصيدة التفعيلة)

١٠٨: كتاب الموسيقي الكبير ، ابو نصر محمد الفار ابي

المبحث الأول

أشكال الحلم في قصيدة الشعر

وظف الشاعر العراقي الحلم في قصيدته الحديثة من اجل الدلالة على مجموعه مجموعه من المعاني التي يريد إظهارها في شعره وقد برز ذلك في مجموعه من الاشكال اهمها الحلم.

تفسير الاحلام

تلعب الرغبة الجامحة دورا اكبر من الفضول الفارغ في تفسير الاحلام ان تفسير الاحلام يشبه كثير التنقيب عن الاثار، ان الحلم يعكس الشخصيات والاشكال في الحياه الواقعية .1

((تبنى الاحلام لكم اين انتم والطريق الذي تسلكونه وتفتح امامكم صفحة قدر كم المكتوب)). ²

اما الكسندر وهو احد اتباع فرويد فأنه يفسر الحلم المؤلم انه محاولة لتخفيف التوتر الناتج من تأنيب الضمير ، والضمير لا يرتاح الا بالتألم 3

انشغلت البشرية بالأحلام منذ النشأة الاولى ولكن لم يكن الانسان يعلل الحلم بل يأخذها على بديهتها فيشبهها بالخرافة .

ا _ ينظر ،،قوى اللاوعي عند الانسان ، مهتدي الابيض : ٢٤٥

٢ _ كتاب الاحلام ، كارل يونج : ١٠٣

[&]quot; _ الاحلام بين العلم والعقيدة ، علي الوردي :١٠٠

فسر العديد الحلم ومن هم روخلين حيث قال (أدى عجز الناس في غابر الازمان عن علم الاحلام الى ان نظروا اليها كشيء خارق للطبيعة واعتادوا الى النظر اليها كأشياء غامضه تبنى بالمستقبل ومن هنا نشأت اسطورة الاحلام الصادقة والكاشفة للغيب واصبح تفسير الاحلام لذلك ارضاء صالحه تزدهر فيها مختلف الاهواء والخرافات) 1

ان فرويد لديه طريقتين في تفسير الحلم:

الاولى / ان الاحلام هي تعبير عن رغبات غير محقق كحافز غريزي مقموع وتقوم الفاعلية النفسية بتحويل الرغبة الغير مرتويه الى تصور منامي متخذه شكل الاعداد المعقدة $\frac{2}{2}$

الثانية / ان الاحلام ذات الطبيعة الرمزية³ المجازية وان مبدأ الرمزية هذا يمثل قانوناً شاملاً يستبعد حدوث حلم تافه او سخيف .

^{&#}x27;_ النوم والتنويم والاحلام ، انور حمدي : ٥٣

 $^{^{1}}$ الثورة الفرويديه ، ببير فوجير 1 ، تحقيق حافظ الجمالي : 1

^۳ _ المصدر نفسه: ۸٦

الفرق بين الحلم والخيال الحالم

 ١_ اذا كان حلم الليل / الظلام يصنع بسهوله الادب فائدته لا يضع ابداً الشعر.

٢_ ان الحلم بالشعلة يوحد بين ما يرى وما رأى ، انه يعرف انصهار الخيال
 مع الذاكرة .

حما ان الفرق بين الخيال الحالم والحلم ، يكمن في ان الاول لا يروي بل
 يحكى فمن اجل ايصالها الى الغير لابد من كتابتها .

٤_ والملفت للانتباه ان الحلم الشاعري يقتصر على الروح الوحيدة في علاقتها مع الكون ، إذ أن التخيل الشاعري له طابع كوني فاذا كان الحلم يضل محملاً بالمشاعر المعاشة بطريقه سيئة في النهار فأن الاحلام الكونية تبعدنا عن احلام المشاريع لأنها تضعنا في العالم وليس في المجتمع.

 $_{-}^{0}$ وفي مقابل الفوضى والقلق المختبران في الحلم يقدم لنا الخيال الحالم فرصه لإعادة تنظيم معرفتنا بالعالم وبالتالي زيادة وعينا اما بالنسبة لحلم الليل يمكن ان تلحق الفوضى بالروح وتنشر في النهار ذات الجنون المختبر في الليل $_{-}^{1}$

ا _حوار الفلسفة والعلم ، نابي بو علي :١٨٩

ونجد ان الشعراء العراقيين استعملوا لفظة حلم في قصائدهم من اجل الدلالة عن شيء ومن الشعراء هو الشاعر نوفل ابو رغيف حين قال:

احلامنا مدن عافت ملامحها فلا شبابیك ، لا اسرار ، لا بشر ولا تسلل من ابوابها فرح ولاتجلی علی اطرافها شعر 1

حيث يشبه الشاعر الاحلام بمدن كبيرة ومهجورة تائهة الملامح لا يوجد فيها أي شيء يدل على الفرح او على الامل او على الحياة لا اسرار ولا بشر ومن المعروف ان الشعر يعطي كميه من الامل او المحبة وفي هذه المدينة لا يوجد حتى شعر.

ولقد وظف الشاعر اجود مجبل لفظة الحلم ايضا في قصيدته

لو يصلح العفو او غاداً اذن لنجا

(عبد الكريم) الذي اسدى لهم عفواً

لكنهم قتلوه مثل سنبلة

 $\frac{2}{2}$ ويومها قتلت احلامنا النشوي

هنا الشاعر يتمنى لو يصلح العفو كاذبا لنجا عبد الكريم اعطى لهم العفو ولكنهم غدروا به وقتلوه وماتت الاحلام والأمنيات

^{&#}x27; _ قصيدة بلاد باب الجواهري ،نوفل ابو رغيف ، ديوان مطر ايقظته الحروب: ١٢

 $^{^{\}text{T}}$ قصيدة سادة الفحوى ، اجود مجبل ، ديوان كأس لانقراض ساعي البريد : $^{\text{T}}$

الكابوس

فسر فرويد الكابوس بأنه صوره من صور العقاب يفرضه الضمير على الانسان اثناء نومه فهو اذن يحقق رغبة الذات المثالية وما دامت الشخصية تحتوي على ذات حيوانيه و ذات مثالية فأن احلامها لابد ان تكون على نوعين لذيذة ومؤلمة. 1

ورد في معجمات اللغة ان الكابوس جمع: كَوَابِيسُ. (ك ب س) عَرَاهُ كَابُوسٌ وَهُوَ مُسْتَغْرِقٌ فِي نَوْمِهِ أَيْ مَا يَسْتَوْلِي عَلَى الإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ وَيُفْقِدُهُ القُدْرَةَ عَلَى الْمِرْكَةِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضاً جَاثُوم. \

و ورد ايضاً في المعجمات ، الكَبْسُ : طَمُّك حُفرة بتراب. وكبَسْت النهرَ والبئر كَبْساً : طَمَمْتها بالتراب.

وقد كَبَسَ الحفرة يَكْبِسُها كَبْساً: طَواها بالتراب (* قوله « طواها بالتراب » هكذا في الأصل ولعله طمها بالتراب .) وغيره ، واسم ذلك التراب الكِبْس ، بالكسر .

يقال الهَواء والكِبْس ، فالكِبْس ما كان نحو الأرض مما يسد من الهواء مَسَدّاً

وقال أبو حنيفة: الكَبْس أن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخِي شعره أو صنوفه .

والكبيسُ: حَلْيٌ يُصاغُ مجَوَّفاً ثم يُحْشى بِطِيب ثم يُكْبَس ؛ قال عَلقمة: مَحَالُ كَأَجُوازِ الجَراد ، ولُوْلُؤُ من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ والجبال الكُبَّسِ والكُبْس: الصَّلاب الشداد ."

^{&#}x27; _ قوى اللاوعي عند الانسان ، مهندي الابيض '

ا _ معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، م ويكي مصدر

[&]quot; _ لسان العرب ، ابن منظور ، ج٦ : ١٩٣

ووجدنا عند شعراء قصيدة الشعر ما يدل على هذه اللفظة ونذكر جزء من القصيدة الذي يخص الكابوس يقول نوفل ابو رغيف:

شمس كأحلامي

تنوح

تصيح قد منعوا ضيائي

والارض تغسل عارها

تابت

بنز ف الانبياء

يا طهر هذي الارض ا

الكابوس واضح جدا حيث يشبه الشاعر الشمس احلامه الضائعة المستمرة بالنواح والشمس في الواقع ليست تبكي ولكنها كنايه عن الحزن ويقصد بالأرض تغسل عارها هي القبور وما اشبه ذلك وقد حزنت الارض كثيراً بنزف الانبياء دلالة على موت الانسان الطيب.

^{&#}x27; _ قصيدة خيلي دمي ، نوفل ابو رغيف، ديوان مطر ايقظته الحروب: ٨

وتكون الاحلام على هيئة كوابيس تراود الانسان وجدت عند الشاعر جاسم بديوي حين قال

لبيك يا جرحا

يلبد حتفى

القلب دس الحلم فيه

ایکفی ؟

اتيت تنتحل الغروب

فقصيدته قصيدة موقف ورؤيته تمثل هماً كبيراً يحمله الشاعر في مشروعه الجمالي وهي قصيدة تنطلق من الموقف الحياتي وتتصاعد لتنمو في تشكل عناصرها وملامحها التعبيرية، بحيث تتعاضد عناصر التشكيل الجمالي باتجاه الرؤية لإنتاج النص.

[&]quot; قصيدة انتحال حلم ، جاسم بديوي ، ديوان غيوم من قصب $^{'}$

مادة (مَني)

منى: المنى ، بالياء: القدر ، قال الشاعر:

دريت ولا أدري منى الحدثان

مناه الله يمنيه: قدره ويقال: منى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك ، وقول صخر الغي:

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المني إلى جدث يوزى له بالأهاضب

أي ساقه القدر . والمنى والمنية : الموت لأنه قدر علينا . وقد منى الله له الموت يمني ، ومني له أي قدر ؛ قال أبو قلابة الهذلي :

و لا تقولن لشيء: سوف أفعله حتى تلاقي ما يمني لك الماني وفي التهذيب:

حتى تبين ما يمني لك الماني

أي ما يقدر لك القادر ، وأورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وقال ابن بري فيه: الشعر لسويد بن عامر المصطلقي و هو:

لا تأمن الموت في حل ولا حرم إن المنايا توافي كل إنسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفي الحديث: أن منشدا أنشد النبي - صلى الله عليه وسلم - :

لا تأمنن ، وإن أمسيت في حرم حتى تلاقي ما يمني لك الماني ال

السان العرب ، ابن منظور ، تحقيق عامر احمد، ج١٥: ٣٣٩: ١

وقد ذكر التمني عند الشعراء وخاصه عند شعراء قصيدة الشعر حين قال جاسم محمد جاسم:

يا اربع السنوات ، يا حلماً و يا

وشماً به وجداننا محفور

مالى ارى القاعات تبكى اهلها

الديك من حيطانها تفسير ؟١

الشاعر عاش في الم طويل بسبب ما حصل لحافظته وخاصه جامعته التي درس فيها اربع سنوات بعد ان فارقها وعاد فوجد الخراب والدمار عم فيها فبدأ بالتألم على اساتذته واصدقائه فينظر الى القاعات لا يجد شيء القاعات ليست تبكي ولكنها كنايه عن الفراق والحزن.

ووردت لفظة الامنيات عند نوفل ابو رغيف:

تركت همومي خلف المغيب

وجئتك والامنيات حشود

تحزمت بالتعب المستفز

وصوتى نفس وظلى شهيد

احساس الشعر جميل جدا قصيدته فيها حيث يترك همومه خلف ساتر ويأتي الى من يحب

يشبه الشاعر امنياته بجيش كبير

^{&#}x27; _ قصيدة بكائية السبورة السوداء ، جاسم محمد جاسم ، ديوان سماء لا تغنون غيمها : ١١

قصيدة خيلي دمي ، نوفل ابو رغيف ، ديوان مطر ايقظته الحروب : ٢٠

المبحث الثاني

عجائبية الحلم في البناء الشعري

لقد وردت العجائبية في كثير من الكتب التي عرفت بها العجب: هو الذي يبعد عن ساحة المألوف والعادي للأشياء او الذي يظهر فوق الطبيعي مثيراً للأعجاب بخصائصه الخارقة والنادرة .'

ولقد كان التعجب من اهم خصائص الشعر ويعمق الدليل على وعيه بالمستوى العام من الكلام فيسعى في اخراجه من وظيفته المألوفة المستعمل الى وظيفه الاطراب والتعجب، لقد عرف الادب العربي القديم محاولات ابداعية عديده تنهل من معنى الخيال العجائبي مثل الشعر الجاهلي الذي بلغ منزله تتفق على مصادره الغامضة واعتبار ناظمه (الشاعر) انسان غير طبيعى.

أول استعمال لمصطلح العجيب كان في المجال النقدي على يد ابي عثمان الجاحظ (ت٥٥٠) وذلك في معرض حديثه عن ترجمة الشعر اذ يقول (والشعر لا يستطاع ان يترجم ولا يجوز عليه النقل ، ومتى حول تقطع نظمه ، وبطل وزنه ، وذهب حسنه ويقط موضوع التعجب) فهو بهذا يجعل التعجب من اجمل خصائص الشعر ويعمق الدليل على وعيه بالمستوى العام من الكلام فيسعى في اخراجه من وظيفة المألوف المستعمل الى وظيفة الاطراب والتعجب .

^{&#}x27;_العجائبية وشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع _لابن شهيد الاندلسي ومنامات ركن الدين الوهراني ، اطروحة دكتوراه ،اعداد الطالبة فاطمه الزهراء : ٤٥

۲ المصدر نفسه

[&]quot; _ كتاب الحيوان ، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ،تحقيق عبد السلام هارون ،ج٣ :١٧٥

الصورة العجائبية في المنام

يظهر المكان العجائبي في مكان ينتهي الى مختلف تضادات التي تتجاوز العالم الواقعي المتخذة من العالم الغيبي مسرحاً لبناء الاحداث لما فيه من عجب وتحول من مكان الى اخر'، وهكذا يستطيع القارئ قد يجمع بين الواقع والخيال ونجد امثله واقعيه مثل (الغرفة هوه مكان يدل على الغموض والغرابة) .

العَجْبُ بالفَتْح وبِالضَّمِّ مِنْ كُلِّ دَابَة : مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الوَرِكُ مِنْ أَصْل الذَّنبِ المَعْرُوزِ في مُؤَخَّرِ الْعَجُزِ وقِيل هو أَصْلُ الذَّنبِ كُلِّه . وقال اللَّحْيَانِي : هو أَصْلُ الذَّنبِ وَعَظمهُ ؛ وهو العُصْعُصُ أَوْ هُوَ رَأْسُ العُصْعُصِ وفي الحدِيثِ : كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ العَجْبَ وفي رِوَايَةَ إِلاَّ عَجْبَ الذَّنبِ وهُو العَظْمُ الَّذِي في كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ العَجْبَ وفي رِوَايَةَ إِلاَّ عَجْبَ الذَّنبِ وهُو العَظْمُ الَّذِي في أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجْزِ ؛ وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . ويُقَالُ : هو كَحَبِّ الخَرْدُلِ . وعبارَة الزَّمَخْشَرِيّ في الفَائِقِ : أَنَّه عَظْمٌ بَيْنِ الأَلْيَتَيْنِ . ونَقَل شَيْخُنَا الخَرْدُلِ . وعبارَة الزَّمَخْشَرِيّ في الفَائِقِ : أَنَّه عَظْمٌ بَيْنِ الأَلْيَتَيْنِ . ونَقَل شَيْخُنَا عَنْ عِنَايَةِ الخَفَاجِيِّ أَنهُ يُقَالُ فِيهِ : العَجْمُ أَي بِقَلْبِ الْبَاء مِيماً ويُثَلِّثُ أَي حِينئذٍ وشَيْخُنَا صَرفَ تَثْلِيثَهُ حَالَةَ كُونِهِ وبالبَاء وَلاَ قَائِلَ بِهِ . فَتَأَمَّل تَرْشُد . قُلت : وكَوْنُ العَجْبُ المَثِينِ وهو آخِره المُسْتَذِقُ مِنْهُ والجَمْعُ عُجُوبٌ بالضَّمِ وهو مَحْرِهُ المَصْرَةِ ومنه عَجْبُ الكَثِيبِ وهو آخِره المُسْتَذِقُ مِنْهُ والجَمْعُ عُجُوبٌ بالضَّمِ وهو مَجْرُ لَكُمَا فِي الأَسَاس . قال لَبيدٌ يَصِفُ المَطَرَ:

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً ... بعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا ۗ

^{&#}x27; - المصدر نفسه

 $^{^{} ext{T}}$ تاج العروس ، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزيدي ، تحقيق عبد الكريم الغرباوي ، ج $^{ ext{T}}$

ظهرت العجائبية عند شعراء قصيدة الشعر فنجدها عند الشاعر بسام صالح مهدي حين قال:

اه يا طفل السما كم مرة قادك الليل وكم اغراك صبح لم تعد تلك الحمامات رؤى لم تعد احلامك الاولى تصح الم

هنا الشاعر يتعجب على الطفل واضح انه ميت وانقتلت الرغبة والاحلام وانه يصف الحمامات بتعبير عن امنيات وحلامه هذا الطفل.

وايضا لدي قصيده ثانيه تظهر فيها العجائبية هي

التماثيل تقذف امطارها وتراهن

بأن عظام المبانى التى كسرتها فؤوس السنين

ستصمد هذا المساء

تنام التماثيل واقفة

ويسألها الحلم هل ان امطارها ربحت ركضها؟ أ

الشاعر بدأ قصيدته بنوع من الملل و السوداوية وبعدها انتقل لتنفرج هذه الازمه بأن قوة المباني لان عظام هنا كناية عن القوه ستصمد امام الرياح العاتية يسألها الحلم هنا هي العجائبية بصيغة استفهام هنا يسأل ان الامطار ربحت او لا ؟ الامطار خسرت لان عظام المباني كانت اقوى منها .

 $_{-}$ قصيدة النفاته القمر الأسمر ، بسام صالح مهدي ، ديوان النفاته القمر الأسود : م القصيدة .كوم $_{-}$

[·] _ قصيدة عائلة التماثيل ، بسام صالح مهدي ، ديوان لا اعد الهروب خيولاً : م القصيدة . كوم

عجائبية الازمنة

لقد كان الزمن ولا يزال نقطة تثأر حولها الكثير من القضايا والاهتمامات في مختلف المجالات المعرفية ، انطلاقاً من هذه المكانة التي ينبئها الزمن فقد تعددت المفاهيم حوله وحول العلماء والفلاسفة والرياضيون تعريفه ، لكنهم لم يصلوا الى تعريف واحد جامع وكان ينظر اليه من الزاوية التي تساعده على اداء اهدافه بل تتناسب مع منطلقاته النظرية والنقدية وبداية التفكير فيه كانت من زاويا فلفيه وخاض في الفلاسفة من منظورات تنطلق من اليومي لتطال الكوني والأنطولوجي ودخلت في هذه المنظورات مجالات كثيره فلكيه وسيكولوجيه ومنطقيه و غيرها . المنظورات مجالات كثيره فلكيه

الزمان والدهر والوقت

ليس ثمة فاصل معنوي بين الزمان والدهر والوقت فالزمان هو الدهر وهما ساعات الليل والنهار والوقت الطويل او القصير والعرب تقول اتيتك زمان الصرام وتعني به وقت الصرام . وقال قوم ان الدهر مدة بقاء الدنيا من استبداها الى انقضائها وقال اخرون بل الدهر كل قدم زمن منهم وكان الرجل في الجاهلية اذا اصيب بمصيبه اغرى بذم الدهر . "

وفي الثراء يقول الا بكيتك الشهر والدهر اي ما دام الشهر والدهر. ولقد عني الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بالزمان حين قال(الا ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماء والارض).

^{&#}x27; _ العجائبية وشكلها السردي ، اطروحة دكتوراه ،فاطمة الزهراء : ٤٨ _

٩: ٤ ، للأمام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ج *

^r _جمهرة اللغة ،ابن دريد ابي بكر بن الحسين البصري ،ج٢ : ٢٥

أ _الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم بين بشار الانباري، تحقيق حاتم صالح الضامن ، ج١ ٣٧٨:

ظهرت عجائبية الأزمنة في شعر الشاعر مؤيد نجرس يقول:

جاءوو من الغيب احلاماً يؤرشفها

حبر ندي بخيط النجر يتصل

الى الاراجيح عادوا والصباح هنا

طفل انتظار على شباكه خجل

هذا الشاعر لا يعلم من اين اتت الاحلام لان الغيب هو مكان مجهول تم تسجيل هذه الاحلام بحبر واتصالها بخيوط الفجر والفجر يدل على الهدوء والسكينة والامل.

وايضا قول الشاعر جاسم محمد جاسم في عجائبية الأزمنة

واتى زمان داس احلامي ، فقد

(يا بنت سعاد) ..يالقلب سعاد

عامان احلام ان اراك رفيقتي

حلم المريض بسياقه الارداء ا

يمزج الشاعر بين الجمال والاحساس العذب فقد اختار الجمال عنوان جيد في نسخ اروع المفردات فوجع قلبه هذا لا يعلم من اين جاء الزمان والزمان واسع وداس على احلامه ولا فرق بين سعاد وغيرها .

ا _ قصيدة تحفه ،الشاعر جاسم محمد جاسم ، ديوان سماء لا تغنون غيمها : ٢٤

عجائبية الأمكنة

ان المكان عباره عن مقوله سرديه تحضي بالإثارة والاهتمام عند الدارسين والمنظرين وليس كما كان المكان كغيره من العناصر السردية الاخرى بالنسبة للشخصيات والزمن يكون لهم حضوراً هاماً في العمل السردي بأنه يشكل جوهراً مكانياً بأبعاده ودلالته وبوصفه فضاء نصياً خالصاً فيما ينتج فهو يتضمن مبررات تخيليه في ذاته اكثر مما يحيل على امكنه محسوسة او مدركه مباشره. '

ومن هنا تبرز اهمية المكان الحلمي بخاصه لان الحلم المتمثل في الضهورات والهواجس والصور والمواقف والاحداث فوق الطبيعة تحتاج الى امكنه هذه التي يجب ان تتلاءم مع طبيعته المرعبة او المعجزة والمثيرة للتساؤل والتردد هذه الأمكنة التي خلقتها لغة الراوي لتصبح مسرحاً للتحولات والادراك بحيث تزول حواجز بين الزمان والمكان وتدغم كل شيء في تلك الطبيعة الهذيانيه للمشاهدات. '

ان المكان في الاساس بنيه جو هرية في الحكي ، تخضع له الشخصيات التي تقع تحت وطأته فهو يخلق (فضاء شبيهاً بالفضاء الواقعي) ."

ر ينظر الفضاء الادبي ، جنيت واخرون ، ت عبد الرحيم حزل $^{\circ}$

[·] _ العجائبية في الادب ،حسين علام منضور شعرية السرد: ١٦٠

منظور النقد الادبي ، حميد الحمداني ، منظور النقد الادبي : ٦٥

التشكيل المكانى

كان من اسهامات النقد الرومانسي التأثير على الوحدة العضوية الادبي غير ان هذه الوحدة لم يتأن لها الفهم الدقيق الا مع الدارسات البنيوية اللاحقة التي تنظر الى النص الادبي بوصفه كلا عضويا متكاملا بمعنى ان تلقيه لا يتم كحاصل جمع الي للعناصر التي تؤلفه بل ان تفتيت هذه العناصر على كل حده يترتب عليه فقدان قوام العمل بأكمله فكل عنصر لا يتحقق له وجوده الا في علاقته ببقية العناصر ثم في علاقته بالكل البنائي للنص الادبي .'

وتتجه الغاية في هذه الحالة الى مكونات التشكيل اللغوي لأنها القادرة على تجسيد الوجود الموضوعي للنص الادبي، ان لكل لغة تخلق فضائها المكاني بطريقه تتناغم مع طبيعتها ويتجلى ذلك من تفاوت اللفات بحسب طبيعة كتابتها ويعد بعض الشعراء الى تضمين الفاظ وعبارات من لغات اخرى. ٢

' _ تحليل النص الادبي ، يوري لوتمان :٢٧

[·] _ النص في ضيافة الرؤيا ودراسة في قصيده النثر العربية ، د. رحمان غركان: ٥٧

تظهر عجائبية الأمكنة في شعر رحمن غركان يقول:

الارض نادتك بعد الله يا ابتِ

ياكل نبض لهذا الماء في شفتي

تكلى رؤاي وتكلى مثلها لغتي

تكلى المسافات في دربي وفي وجهتي المسافات

الارض هي مكان واسع المسافات ومختلف ويقصد فيه ان الارض طلبت والده و هي معناه القبر واوجعته لغته والمسافات بسبب هذا الفقدان و هو عطش الى والده .

وايضا ظهرت عن الشاعر نوفل ابو رغيف المكانية:

شمس كأحلامي

تنوح

تصيح قد منعوا ضيائي

والارض تغسل عارها

تابت بنزف الانبياء ٢

هنا يشبه الشمس بأحلامه الضائعة المستمرة بالبكاء ليست الشمس تنوح ولكنها كنايه عن الحزن ويقصد بالأرض تغسل عارها هي القبور وما اشبه ذلك وقد حزنت الارض كثيراً بموت الابرياء .

^{&#}x27;_قصيدة نخيل ، الشاعر رحمن غركان ، ديوان تصلي المآذن :: ٣٢

[^] _ خيلي دمي ، الشاعر نوفل ابو رغيف ، ديوان مطر ايقظته الحروب : $^{\text{L}}$

وتظهر الأمكنة واضحه في شعر محمد البغدادي

شربوا الدروب التائهات وغادرت

احلامهم عش العيون حمائما

هم يخيطون النار مهر زواجهم

صاغ الملفات القديمة ختاماً الم

يقصد الشاعر ان الشباب انغرسوا في الدروب التائهات وذهبت احلامهم في مهب الرياح ووصفها كأنها حمائما تطير من العش ولا تعود هم يقدمون مهر ازواجهم بأرواحهم وصف رائع جدا بتضحية الشباب بأرواحهم ويقصد يصاغوا من حزنهم خاتم الزفاف.

وتظهر الأمكنة عند الشاعر نذير الصميدعى:

ستفترشين احلامى حقيقه

وتقترضين من وقتي دقيقه

ستعرفين ان العشق دوني

خيال ، بالسراب رمى طريقه ٢

وصف دقيق جدا وجميل جدا يقصد الشاعر به مكان حبيبته احلام حقيقية واقعيه والوقت يكون له سوف تشغلين وقتي وستعرفين ان العشق بدوني خيال لا وجود له .

_ قصيدة الطين ذنب نائم ، الشاعر محمد البغدادي ، ديوان مالم يكن ممكناً : م القصيدة .كوم

أ_قصيدة ستفترشين احلامي حقيقه ، نذير الصميدعي : م القصيدة . كوم

المسخ

لمسخ: تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة الى صورة.

قال بعض الحكماء: المسخ ضربان: مسخ خاص يحصل في العينة وهو مسخ الخلق، وذلك أن مسخ الخلق، وذلك أن مسخ الخلق، وذلك أن يصير الإنسان متخلّقا بخلق ذميم من أخلاق بعض الحيوانات، نحو أن يصير في شدّة الحرص كالكلب، وفي الشره كالخنزير، وفي الغَمارة كالثور، وعلى هذا أحد الوجهين في قوله - {وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ} [المائدة: 7]. المائدة المائدة في المناه ال

أنّ الأصل الواحد في المادّة: هو مسخ معنويّ للشيء في جهة العقوبة والمؤاخذة الشديدة بحيث يوجب تحوّلا في الصورة الظاهريّة أو الباطنيّة.

فالمسخ خفيف وشديد: أمّا الخفيف فهو حصول تحوّل وتغيّر في الصورة الباطنيّة البرزخيّة للإنسان في نتيجة الأعمال السيّئة وبواسطة تجلّى الصفات الخبيثة الظلمانيّة ، فيتحوّل باطن الإنسان على طبق ما في قلبه من الصفات الحيوانيّة.

وهذا المسخ والتحوّل الباطنيّ يشاهده من أخلص قلبه ونوّر روحه وزكّى نفسه ، بنور الايمان واليقين.

وأمّا المسخ الشديد التامّ: فهو حصول تحوّل في القلب ثمّ ظهوره التامّ في البدن ، فيتأثّر وينقلب البدن وصورته على وفق القلب. ٢

 $^{^{&#}x27;}$ مفردات في غريب القران ،الراغب الاصفهاني ، تحقيق محمد خليل $^{'}$

التحقيق في كلمات القران الكريم ، الشيخ حسن المصطفوي ، ج١١٤: ١١٨.

وقد ورد في معجمات العرب المسخ هو (تحويل صورة الى صورة اقبح منها وفي التهذيب تحويل خلق الى صوره اخرى مسخه الله قردا يمسخه و هو مسخ ومسيخ وكذلك المشوه الخلق وفي حديث ابن عباس الجان الحيات الرقاق ومسيخ: فعيل بمعنى مفعول من المسخ و هو قلب الخلقة من شيء ومنه حديث الضباب ان امة من الامم مسخت واخشى ان تكون منها والمسيخ من الناس الذي لا ملامح له ومن اللحم الذي لا طعم له و لا لون .'

(مسخ) الميم والسين والخاء كلمتان احدهما المسخ و هو بدل على تنويه وقلة طعم الشي ومسخه الله شوه خلقه من صوره حسنه الى صوره قبيحة ورجل مسيخ لا ملامح له والطعام مسيخ لا ملح ولا طعام له .

^{&#}x27; _ لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق عامر احمد ، ج٣ :٦٥

TIT: معجم مقابيس اللغة ، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون -TIT

وظهرت الامتساخات عند الشاعر مؤيد نجرس:

ليلنا يمضغ أحلام الأحبة بارتياح

استبيح الحلم

والحرب إذا ما أعلنت فينا فكل مستباح

فرحاها تطحن الأرواح مجانا

و تذروها الرياح

أيها النفط لما أثخنت شعبى بالجراح ؟ ا

الليل دلاله على الهدوء ولكن هنا القصد ان الحرب تمضع بنا وبأ احلامنا وبشبابنا شيء تعبير مزعج جدا ومخيف بنفس الوقت.

وتظهر الامتساخات ايضا عند الشاعر جاسم بديوي:

وتترك احلامنا في العراء وندخل في نزهه واقعة

ونجمع من كل نزف طريق وننشره عبوة نازفه

وحين شاورنا ضيعه تقول الزوايا انا اسفه

وحين جلسنا على الامنيات جلست على روحك الخائفة ٢

الانسان عندما يصل الى مرحلة اليأس يترك احلامه في أي طريق لا نهاية له ويدخل في عالم الحقيقة ويجمع من نزف طريق هذه الصورة بشعه، الامتساخات في العبوه النازفة وهي دليل على ما يعيشه الشخص في الوضع الحالي.

مركز النور : م مركز النور أ $_{
m ^{1}}$

 $^{^{\}text{T}}$ قصيدة على الابيض المتوسط ، الشاعر جاسم بديوي ، ديوان غيوم من قصب $^{\text{T}}$

المبحث الثالث تجلي الحلم في البناء الشعري

ورد في معجمات العرب معنى جلا الامر وجلاه وجلي عنه اكشفه واظهره وقد انجلى وتجلى وامر جَلي واضح تقول اجل لي هذا الامر أي اوضحه والجلاء محدود الامر البين الواضح ، وجلوت أي اوضحت وكشفت وجلي الشيء أي كشفه وهو يجلي عن نفسه أي يعبر عن ضميره وتجلي الشيء أي انكشف . '

والتجلي في اصطلاح المتصوفة هوما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب وانما ووجوهه تجليات متنوعه .٢

سر التجليات:

هو شهود كل شيء في كل شيء وذلك بانكشاف التجلي الأول للقلب فيشهد الأحدية الجمعية بين الاسماء كلها لإنصاف كل اسم بجميع الاسماء.

ا _ لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق عامر احمد ،ج١٤ : ١٨٤

٢ _ كتاب التجليات ، تعريف ابن عربي

 $^{^{\}text{T}}$ كتاب التجليات ضمن رسائل ابن عربي ،ابن عربي : م ويكيبيديا الموسوعة الحرة _

الموسيقى الشعرية

قال الجاحظ: (الشعر شيء تجيش به صدورنا ونقذفه على السنتنا) وهو يقرر بذلك ان الشعر تعبير عن الانفعال وتصوير للعاطفة الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل بأجزاء متفقه في الوزن والروي وقد عرف الكثير من علماء العربية بأنه كلام موزون المقفى قصداً بوزن عربي . "

علاقة الموسيقى بالشعر:

ان البحث في مقومات الشعر وخصائصه ذو صله وثيقه بعلوم كثيرة مثل النحو والصرف والنقد والبلاغة والدراسات الأدبية وغيرها ولكن الذي يعنينا في هذا المقام هو جانب الموسيقى الذي لا يمكن ضبطه إلا بمعرفة علم العروض والقافية وهذه هي موسيقى الوزن والموسيقى الظاهرة.

انواع الموسيقى الشعرية

-1 الموسيقى الخارجية: تتمثل في الوزن والقافية وهي بمثابة الاطار الفني الذي يجسد تجربة الشاعر ويوافق طبيعتها من حزن وفرح -1

٢_ الموسيقى الداخلية: تقسم الى انواع:-

^{&#}x27; _ كتاب البيان والتبين ، ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : ٦٩ _

حواهر الشعر روائع الشعر العربي في عصوره القديمة ، الشربيني شريده :٢٥١

[&]quot; _ المصدر نفسه : ۲۷۸

أ_ الموسيقى الداخلية الواضحة / التي يمكننا وضع ايدينا على بعض اسبابها متمثلة بالمحسنات البديعية كالجناس والطباق او عن طريق التجانس بين الكلمات والحروف

ب_ الموسيقى الداخلية الخفية / هي التي نحسها فيما نعيشه من جو يتلاءم مع انفعال الشاعر ونوع تجربته بمعنى انك تحس بعد قراءة النص ما احسه الشاعر من انفعال سواء كان حزناً او فرحاً. '

وايضا الموسيقى الشعرية تعد من ابرز بنائه فأن علماء اللغة لا يرون في الشعر امراً جديداً يميزه عن النثر الا بما يشتمل عليه من الاوزان والقوافي ولا يزال الشعراء المحافظون على التراث والخاضعون له ينسجون على منواله وينهجون نهجه وهم به راضون قانعون قد حدثوا الاوزان الشعرية العربية ولا يصح الخروج عنها.

التجديد في الموسيقي الشعرية

التجديد في الاوزان القديمة هو نادر ، وتطور ها بطيء جداً تمر عليها القرون والاجيال دون ان يصيبها ما يسترعى الانتباه او يلفت النظر ، وذلك لان الفه الوزن وشيوعه في البيئة اللغوية يتطلب زمناً طويلا وانتاجاً شعرياً كثيراً حتى يعتاده جمهور كبير من السامعين ويستسيغوا ما فيه من نغم وموسيقى ومثل هذه الاوزان كمثل قواعد اللغة وتركيب جملها وقد جاء الاسلام فوجد للشعر العربي نظاماً خاصاً في اوزانه وقوافيه جمعها الخليل ."

المصدر السابق: ۲۷۸

 $^{^{1}}$ اثر التراث العربي القديم بالشعر العربي المعاصر ، د. ربيعي محمد علي عبد الخالق 1

موسيقي الشعر ، ابراهيم انيس: ١٦

وقد اتى على نظام القافية عهد رأينا الشعراء فيه يميلون الى تنويعها والتفنن في طرقها ، وجاءوا لنا بالموشحات وبالمربع والمخمس ومن غير ذلك فنون اقتصرت على تنويع القافية دون المساس بالأوزان في اغلب الاحيان وليس جمود الوزن مما يعيب الشعر العربي او أي شعر في قليل او كثير ، فالشاعر الماهر ان قلت اوزانه ولم تتنوع قوافيه يستطيع ان يجيد وان يطرب الاسماع كما يهز القلوب . وهذا التطور في الاوزان امر طبيعي لان الشعوب تتطلب الزمن الطويل ، وتكرار الوزن الواحد على الاسماع اجيالاً وقروناً وعلى ايدي شعراء متعددين ، فاذا سمعناه موسيقى امه اخرى احسسنا بغرابتها ونفر معظمنا منها حتى نسمعها مرات ومرات ، فنبدأ في تذوقها فنشعر بالارتياح ، وقد شهد العصر الحديث تتطور في الموسيقى الشعرية واصطبغ هذا التطور بلون من الوان الموسيقى الغربية وموسيقى الامم الشرقية حيناً اخر ، ورأينا الجيل الناشئ يقبل على هذا التجديد في حماس ورغبه ويؤثر على ما شاع عندنا من موسيقى في القرن الماضي . '

المصدر السابق: ۱۷

الموسيقي موجوده عند الشاعر نوفل ابو رغيف يقول:

تزوح هذا الغمام على ارضنا فتولد احلامنا فوق رمل عقيم وتأتي كبرق بهمي تحلم وجهى عليك '

هذه القصيدة من البحر المتقارب بإيقاعه العذب وتفعيلاته المتعانقة ...

انما يدفع بالشاعر صوب ولادة الحلم السريعة ولقد اشار الشاعر الى انبثاق الاحلام من العدم به زخة مطر سريعة انه تعالى السرعة الإيقاعية بسرعة انبثاق الحلم .

^{&#}x27; _ قصيدة نخله ، للشاعر نوفل ابو رغيف ، ديوان مطر ايقظته الحروب : ١٢

ويقول الشاعر رحمن غركان:

وضوء الله في عنفوانها عصي على التأويل في مطر الرسل وتعلو

ورؤسيها تجيء لوعودها

هنا رتابة الايقاع تتعالق بصعوبة التأويل فالتأويل مرحله معرفيه منوطه بالرسل و هو التأويل غير الحلمية انما هو التفسير .

وظهرت ايضا عند الشاعر عمر السراي

من فضنة الحلم دس

دس الورد في كتبي

واسرج القلب موالاً من العنب

و اطفأ الليل

كان الليل سرب قطأ من النعاس ٢

لجأ الشاعر الى تزاحم الاصوات المهموسة كالسين في دي واسرج والنعاس وسرب وهي وسيلة الطاء ايقاعيه بتخفيض مستوى صوت النطق الى الهمس فالحلم عالم من الامنيات يتحقق به المحال.

[&]quot; _ قصيدة نخيل ، رحمن غركان ، ديوان تصلي المآذن : 1

قصيدة ورده على فضة الحلم ، عمر السراي ، ديوان ضفائر سلم الاحزان : ٦

الصورة الشعرية

لقد كانت الصورة الشعرية دوما موضوعاً مخصوصاً بالمدح والثناء انها هي وحدها التي حظيت بمنزله اسمى من ان تتطلع الى مراقبيها الشامخة باقي الادوات التعبير الاخرى والعجيب ان يكون هذا موضوع اجماع بين نقاد سنتمون الى عصور وثقافات ولغات مختلفة ولهذا امكن ان نقول ان الصورة الشعرية كان يتعالى على التاريخ . '

هذا ارسطو يميزها عن باقي الاساليب بالتشريف (ولكن اعظم الاساليب حقاً هو اسلوب الاستعارة وهو اية الموهبة) المسلوب الاستعارة وهو اية الموهبة) المسلوب الاستعارة وهو اية الموهبة)

كما وجدت الصورة في اساليب البلاغة لعبد القاهر نفس الخطورة فهو يعتبرها (واملأ بكل ما يملئ صدراً ويمتع عقلاً ويؤنس نفسا ويوفر انساً واهدى الى ان تهدي اليك ابدا عذرا وقد تخبر لها الجمال وعني بهما الكمال وان تخرج لك من بحرها جواهر ان بهتها الجواهر مدت في الشرف والفضيلة باعاً لا يقصر وادت من الاوصاف الجليد محاسن لا تنكر وردت تلك بصفرة الخجل وكلتاها الى نيتها من الحجر وان تثير معدتها شيء لم تر مثله)

نتائج الخيال (الصورة)

ان النتاج النهائي لعملية التخيل هو توليد الصورة وخلقها بالتشبيه والا ستعاره او النعت والصورة اخطر ادوات الشاعر بلا منازع أ

^{&#}x27;_ الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ، لولي محمد:٧

T _ ارسطو في الشعر ،ت د. محمد شكري عباد :١٢٨

^{· -} اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق رينو : • ٤

[·] _ تصور الشعر العربي الحديث في العراق _ واتجاهات الرؤيا وجمالية النسيج ، د. علي عباس : ٩٠ ·

ان الخيال في حد ذاته لا يبدع ماده جديده بل يفعل فعله على الجمع بين الاشياء والتصورات والانفعال بعضها الى بعض فيحلل ويركب ويكبر ويصغر ليبدع صوره جديده. ان الجمود في الخيال وانحطاطه لا يمكن ان ينهض بهذه المهمة الصعبة وهي توليد لصوره الجديدة لان ابداع الخيال يعني بالضرورة قابليته على صنع الصورة فيعترض في اصالتها ثلاث سمات:

الجدة والتكثيف ثم الايحاء الم

حسية الصورة وبصريتها

لا شك في ان الخيال في تكوينه المركبات الجديدة لا يمكنه الانطلاق من خلفيه تجريديه معرضه لينتهي بصوره حسيه مشخصه فلابد له من استعمال الفاظ ذات طابع حسي ليقدم صوره ممكنه التخيل بعيده عن التجريد او التقرير الا ان ذلك لا يعني ان يقصد بهذه الالفاظ الى ما تعنيه من المحسوسات وانما يقصد من وراء هذه الاستعمال (تمثيل تصور ذهني معين له دلالته وقيمته الشعورية)

وخلاصة هذا ان الالفاظ الحسيه ليست هي هدف الشاعر وانما هي وسيله لتحفيز المشاعر واستثارت الحواس وتنشيط ملكة التخيل عند المتلقي لفهم الصورة التي بدعها الشاعر "

المصدر السابق: ٩٤

 $^{^{1}}$ التفسير النفسي للأدب و عز الدين اسماعيل 1

_ تطور الشعر العربي الحديث في العراق ، د. علي عباس: ٩٩ _

ظهرت الصورة الشعرية في شعر الشاعرة ناهضة ستار ماذا على الريح لو قالت حكايتها

اذا الحط غياب الكون في رئتي

ماذا على البحر لو سرى بلحظتها

صوب النهار وصلى عند اضرحتي

ماذا على الحرف لو اعطى نبوءته ؟

لاستيقظ الحلم أسرابا" باجنحتي ا

تؤثث الشاعرة د. ناهضة ستار - قصائدها - بروحية شعر الحداثة ، الذي يتبنى فكرة تجديد القصيدة الكلاسيكية ، فالقصيدة الجديدة باتت تنتفض من غبار التقليدية ، حيث التجديد بماهية اللغة من رمز وايحاء ، والابتعاد عن المباشرة اللغوية ، وبذلك ترتقي القصيدة الحديثة الى رؤى وتجليات متكاملة من حيث المستوى التركيبي والدلالي وحتى الصوتي ، بالإضافة الى ثقافة الشاعر ، ولذلك باتت القصيدة - اليوم - تعبيرا عن ثقافة الشاعر ، او كما يقول بارت لا يوجد نص بريء ؛ أي ان النصوص نتاج ثقافات . اذ تتجلى الذات الواعية المفكرة في ماهية القصيدة الواحدة - كقصيدة - وفي جزئيتها كجملة ، وبالتالي فأننا إزاء منظومة شعرية متكاملة من حيث الشكل والمضمون يتحرك النص الشعري عند الشاعرة ناهضة ستار وفق منظومة سردية صورية ، تكسر فيها الرتابة التعبيرية ، كتكثيف الصور البلاغية فيها (الريح / لو قالت حكايتها - البحر / لو أسرى بلحظتها - الحرف / لو أعطى نبوءته) ، كما ان محورية النص الشعري لديها قائمة على النضج التعبيري.

ا _ دیوان حوار بنصف بوح ، ناهضه ستار : ۳۳

الخاتمة

الحلم كان واضح عند شعراء قصيدة الشعر وكيف استعملوه في قصائدهم بأشكاله العديد من خيال وتنبؤ واحلام لليقظة واحلام مرعب كالمسخ.

هاجس التجديد كان واضح لدى حركة قصيدة الشعر فهي كانت وليده من القراءة للمدونات النقدية والشعرية السابقة فان اخذ السابقون على الوزن ما اخذه وعده عبء دفعهم الى ان يحوروا فيه او ينبذوه فيما بعد فقد اعادت القراءة النقدية لحركة (قصيدة الشعر) ورسم الملامح الصحيحة لنشأت الاوزان ومن خلال هذه تبين مجانية كثيره من الأراء السابقة ، ولقد قدمت الحركة فهما جديدا لمفهوم (هوية القصيدة وكان هاجسهم هو تصيح السائد من المفاهيم النقدية المتداولة.

المصادر والمراجع

- 1_ لسان العرب، الامام العلامة جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري الافريقي، تحيق عامر اديب ، ط٢ ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٩٠
- ٢- المعجم الموسوعي في علم النفس، نور بير سيلامي، ترجمة وجيه اسعد ،
 ج٣ ، صادر من وزارة الثقافة في دمشق .
 - ٦- معجم العلو الإنسانية ، جان فرنسوا دورتيه ، ترجمة د. جورج كتورة ،
 ط١، صادر من المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
- ٤ ـ العقل الباطن ، جون كيهو ، ترجمة مصطفى دليلة ، ط٤ ، صادر من دار الحوار للنشر والتوزيع _ سوريا اللاذقية
 - ٥ مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، ط٤ ، دار القلم _ الدار الشامية
 - ٦- حركة قصيدة الشعر ،بسام صالح مهدي / دار التكوين في دمشق ، ٢٠٠٩
- ٧- قصيدة الشعر ، د. رحمن غركان ، ط١ ، دار الرائي للدراسات والترجمة والنشر
- ٨- كتاب الموسيقى الكبير ، ابي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي،
 ت غطاس عبد الملك خشبة ، تحقيق محمد احمد الحفني ، ط١ ، دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٩
 - ٩- كتاب الاحلام ، دكتور مصطفى محمود ، دار الكتب العلمية في بيروت
 - ١- الاحلام بين العلم والعقيدة ، دكتور علي الوردي ، دار الورق
- ١١_الثورة الفرويديه ، بير فوجير لا ، ترجمه وتحقيق حافظ الجمالي ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٧٢

- ١٢ _ حوار الفلسفة والعلم _ سؤال الثبات والتحول ، نابي بو علي ، صادر عن منشورات ضفاف .
- 17 _ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط٥ ، مكتبة الشروق الدولية . ٢٠١١
- 1 1_ العجائبية وشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لأبن شهيد الاندلسي ومنامات ركن الدين الوهراني ، اطروحة دكتوراه ،الطالبة فاطمة الزهراء عطيه .
- 10_ كتاب الحيوان ، لأبن عمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار احياء التراث العربي
 - 17_تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي ،ط۲ ، صادر من طبعة الكويت٢٠٠٨.
- 1٧_ جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، دار الكتب العلمية ببيروت.
- ١٨_ الزاهر في معاني كلمات الناس ، ابي بكر بن القاسم الانباري ، تحقيق د. حاتم صالح ، مؤسسة الرسالة ناشرون .
 - ١٩_ مسند احمد بن حنبل ، احمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية ببيروت .
 - ٢٠ _ الفضاء الادبي ، جينيت واخرون
- ٢١_ بنية النص السردي ، حميد الحمداني ، ط١، المركز الثقافي العربي _ الدار البيضاء
- ۲۲_ كتاب البيان والتبين ، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط۷ ، مكتبة الخانجي .۲۰۰۸
 - ٢٣ _ موسيقى الشعر ، ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية

٢٤ _ اثر التراث العربي القديم ، د. ربيعي محمد علي الخالق ، دار المعرفة الجامعية . ٢٠١٠

٢٥ _ اسرار البلاغة ، الراغب الاصفهاني ، مكتبة الخانجي

٢٦_ تطور الشعر العربي الحديث في العراق ، علي عباس علوان ، دار المعرفة الجامعية

۲۷ التفسير النفسى للأدب ، د. عز الدين اسماعيل ، دار غريب

٢٨_ كتاب التجليات ، محي الدين محمد بن احمد بن عربي الحاتمي الطائي ، دار الكتب العلمية ببيروت

٢٩_ديوان مطر ايقظته الحروب، نوفل ابو رغيف

٣٠_ تصلي المآذن رحمن غركان

٣١ _ سماء لا تغنون غيمها جاسم محمد جاسم

٣٢_ رحلة الولد السومري ، اجود مجبل

٣٣ موقع القصيدة . كوم

٣٤ موقع ، مركز النور